

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٢١١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته منذ البداية كرسي المتنبي. ونحن اليوم في الحلقة الثانية عشرة بعد المئة. وقد بدأنا وسنبدأ باذن الله تعالى بقصيدة جديدة - 00:00:00

هي القصيدة السادسة والثلاثون قال يمدح كافورا الاخشيدى ولم يلقه بعدها. اذا هاي اخر قصيدة قال لك فماذا قال مني كن لي ان 00:01:30 البياض خطاب. فيخفى بتبييض القرؤن شباب. ليالي عند البيض فودايا فتنة -

وفخر وذاك الفخر عندي يا عاب. فكيف اذم اليوم ما كنت اشتاهي وادعو بما اش��وه حين اجاب. جلى اللون هدى كل مسلك كمن جاب 00:01:52 عن لون النهار ضباب. وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبة ولو ان ما في الوجه منه حراب -

لها ظفر ان كل ظفر اعده وناب اذا لم يبقى في الفم نابوا. يغير مني الدهر ما شاء غيرها. وابلغ صل عمرى وهي كعب واني نجم 00:02:12 تهتدي بي صحبتى. اذا حال من دون النجوم سحاب. غني عن -

اوطناني لا يستفزنى الى بلد سافرت عنه اياب وعن زملان العيس ان سامحت به والا ففي اکوارهن عقاب واصدى لا ابدي الى الماء 00:02:32 حاجة وللشمس فوق حجاب. وللسحر مني موضع لا يناله نديم ولا يفضي اليه شراب -

وللخوض مني ساعة ثم بيننا فللة الى غير اللقاء تجاب. وما العشق الا غرة طاعة يعرض قلب نفسه فيصاب وغير فؤادي للغوانى رمية 00:02:52 وغير البناني للزجاج ابو تركنا لاطراف القناة كل شهوة فليس لنا الا بهن لعاب نصرفه للطعن فوق حواذر قد -

فاطفيهنه منه كعب اعز مكان في الدنى سرج سابق وخير جليس في الزمان كتاب وبحر ابو المسك الخضم وبحر ابو المسك الخضم 00:03:22 الذي له على كل بحر زخرة وعباب. تجاوز قدر المدح حتى كان -

انه باحسن ما يثنى عليه يعاب. وغالبه الاعداء ثم عنوا له. كما غالبتي بيض السيف رقاب واكثر ما تلقى ابا المسك بذلك اذا لم تصن الا 00:03:42 الحديد ثياب واوسع ما تلقاه صدرا وخلفه رماح وخلفه رماح وطعن والامام ضراب وانفذ ما تلقاه حكما اذا قضى قضى -

طعن ملوك الارض منه غضاب يقود اليه طاعة الناس فضلها ولو لم يقدرها نائل وعقاب. ايا اسدا في جسمه روح وكم اسد ارواحهن 00:04:07 كلاب. ويا اخذنا من دهره حق نفسه. ومثلك يعطي حقه ويهاب. لنا عند هذا -

الدهري حق يلطفه وقد قل اعتتاب وطال عتاب. وقد تحدث الايام عند كشيمة وتنعمرا الاوقات وهي باب لا ملك الا انت والملك فضلة 00:04:27 كانك نصل فيه وهو قراب. ارالى بقربى منك عينا قريرة وان كان قربا بالبعاد -

ليشاب وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب اقل سلامي حب ما خف واسكت كيما لا يكون جواب. وفي 00:04:47 النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب. وما انا -

الباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب. وما شئت الا ان ادل عواذلي على انرأي في صواب واعلم قوما 00:05:07 خالفوني فشرقا وغربي اني قد ظفرت وخاربوا. جرى -

الا فيك انك واحد وانك ليث والملوك ذئاب وانك ان قوست صح فقارى ذئابا ولم يخطئ قال ذباب وان مدح الناس حق وباطل 00:05:27 ومدحك حق ليس فيه كذاب. اذا نلت منك الود فالمال -

وكل الذي فوق التراب تراب. وما كنت لولا انت الا مهاجرا له كل يوم بلدة وسحاب. ولكنك الدنيا الي حبيبة فما عنك لي الا اليك ذهاب. 00:05:47 تمام. اذا دعونا نبدأ في الابيات الثمانية الاولى قال -

منن کن لي في البيت الاول منن کن لي ان البياض خطاب فيخفي بتبييض القرون شبابا ابو مني هي مني يعني خبر لموسى ده ممحذوف. والمنى جمع منية وهو وهو ما تمناه. فكانت امنيته في الشباب هم - 00:06:07

ان لي في السابق ان البياض الشيب خطابه فكان يخضب سواد شعر رأسه بالبياض. وهو مخالف مم للطبيعي يعني الشباب اه ليش يربيد ان يغصب انسان شب ويعني في عمر الورود لماذا يغصب رأسه بالبياض فيبدو - 00:06:27

يعني كبيرا في السن لكنه كان يفعل ذلك. او كانت امنيته ان يفعل ذلك. لم؟ سنرى في البيت الثاني. قال مني کن لي ان ياض خضاب في غصب بهذا الباء بياض سواد شعره فيبدو كبيرا في السن لا شبابا. فيخفي اي قال فيخفي - 00:06:47 بتبييض القرون شبابه. اي فيخفي الشباب ها فلا تبدو شبابا بعد ان غضبت هذه القرون بتبييض القرون. والقرون الذوائب الجدائيل يعني شعرة. شعر الرأس. فيقول ابني كنت في شبابي اخدم سواد شعري بالبياض فيخفي الشباب فابدو كبيرا في السن. لم؟ ليالي. هذه ظرف - 00:07:07

يعني عندما او تمنيت ذلك اه تمنيت ان اغصب اه شعري الاسود باللون الابيض الباء اي في تلك الليالي عند البياض والبياض صار عندها البياض والبياض مفرده ابيض وهو السيف والبياض مفرده - 00:07:31 وهي المرأة الجميلة والبياض مفرده بيضة وهي الخوذة. فحسب. هنا البياض ليست السيف. المقصود النساء الجميلات. ها؟ ليالي عند البياض اي عند النساء الجميلات فوداي يعني آآآ شعر رأسي او ما ظهر من شعر رأسي فتنة - 00:07:51 لان النساء يحببن الشباب او او المرأة الشاب الرجل الشاب اه لانه عنده قوة وعنده اه آآ يعني في عمر الورود فالنساء يحببن الشباب. فيقول لي حتى او لكي لا افتن النساء عندما - 00:08:11

اكتنت شابا كنت اتمنى ان اخضب شعر رأسي اصبع شعر رأسي بالبياض. ليالي طبعا اول مرة بيمدح نفسه بجماله اه جسده. وان كان طبعا كثير ما اه يتتحدث اه عن معاناته مع جسده بانه كان نحيل جدا. حكينا الابيات التي كانت في يعني في حلقات - 00:08:31 السابقة بس انه يتغنى بعنفوانه وبشبابه وبقوته وبجماله كثير ايضا. هو قال اه في هذا قال آآآ وان ضجيع الخود عوازل ذات الخالية حواسد عوازل ذات الخلف هي حواسب نساء بحسدن النساء على. انه في وحدة بتحبني فبقيت النساء يحسدنها على انها ظفرت بي - 00:08:51

واذل ذات الخالية حواسه وان الضجيع الخود مني لماجد. والمرأة التي اكون انا زوجها هذي يعني ايش؟ محظوظة جدا. يعني مش اول مرة اه بيتفنی بجمال نفسه فقال ليالي عند البياض فوداي - 00:09:20

وفخر والنساء يفتخرن بالرجل الشاب وايش قال؟ مم وذاك الفخر عندي عاب. ولكن هذا الفخر الذي تفتخر فيه النساء هو عيب عندي. انه يجب ان اظهر عقورا لان هو آآ هو قال ايضا اذا ارد ايضا ان نفسر المتنبي - 00:09:38

قال والمرء يأمل والمرء يأمل والحياة شهية والشيب او قر والشيبة انزق. ووصف الشيبة الشباب بالنزق بالطيش وقال لك الشيب اوقى. فانا بقول الافتخار بالشباب وبعنفوان الشباب عندي عام ان كانت النساء يفتخرن بهذا - 00:09:58

اه بسواد لون الشعر لانه انا ابتغي ان اكون اكثر وقارا ورزانة فابحث عن الشيب. مم. لا قال يا عند البياض فوداي فخر وذاك الفخر عندي عاب. طبعا هو اشار الى صفة تحبها النساء. ان يكون الرجل مش مهدکع يعني ولا - 00:10:18

عجز ولا ختيارة يفترض يكون شاب ويعني عنده اه قدر من الوسامه لا نقول الجمال. المرأة نقول جميلة. الرجل وسيم ها. هذا الفرق بينهما. صفة الجمال للمرأة ان نقول جميلة ولكن اذا اردنا ان نصف الرجل بانه جميل فنقول انه وسيم ها وقال علقة الفحل قال انه هذه الصفة - 00:10:38

شعر جاهلي قال فان تسألوني بالنساء فاني خبير بادواء النساء طبيب. اذا قل مال المرء او شاب رأسه وليس له في ودهن نصيب. فالمرأة تحب الرجل الشاب الغني اه تريد رجلا ذا مال ورجلا في سن الشباب. واي ارقم الفحل وصف هذه الصفة او ذكر هذه الصفة عند النساء. هذا البيت الثاني للمتلبي - 00:10:58

يشير الى هذا المعنى. ثم قال في البيت الثالث فكيف اذم ولم يتعجب يعني هذا السؤال تعجب؟ سؤال معناه البلاغي. التعجب. فكيف

اذاً اليوم لانه اليوم صار احنا قلنا هذه القصيدة قبل ما يغادر اخر قصيدة قالها في كافور الاخشیدي يعني تكون عمره تقريباً اه ستة واربعين سنة - 00:11:25

واربعين سنة - 00:11:25

اقل ربما بهذا الحدود بس يعني بده يقول ستة واربعين سنة وبدى اقول انه يعني بلغ اقصى العمر مش طبيعي يعني ستة واربعين سنة احنا في ايامنا ستة واربعين سنة ما تزوج - 00:11:45

ولأ بعث عن مراته لكي يتزوجها يعني اه بيعتبر حاله لسا ما كون او كوم نفسه كما يقولون. اه يعني بقول اني انا اه كيف اذم؟ ها ما كنت اشتهر، اليوم يعني، بعد ان وصلت الى هذا العمر وقد جاعني، الشيب دون خطاب - 00:11:55

دون ان اقوم انا بتبييض شعري او سواد شعر رأسي. اه جاعني الشيب لحاله بتقدمي في العمر فيقول فيقول في يقول في الـ 00:12:12

وادعو بما اشكوه حين اجابه. ها وادعو يعني كنت قد آآآآ دعوت سابقا ان آآآآ يعني ادعوا ارفع صوتي بالدعاء فاجاب الى هذا الشيب.
00:12:26 - مقدمة حصرية لـ الشيف محمد فكري تشكيم

حصل فكيف تشكوه؟ ما انت الذي دعوته. انت دعيت على حالك كما يقولون. فجاء كما دعوت به وهو الشيب. فكيف تشكوه اليوم؟
هم. وكيف تذمه؟ اي كيف تدم وتشكو من الشيب وقد كنت تمدحه في السابق وتدعوه به اليوم ان يحصل وقد حصل. اذا فكيف اذم
اليوم ما كنت - 00:12:46

واشتهر بالمس وادعو بما اشتهي حين اجاب. ثم قال في البيت الرابع جلى اللون عن لون هدى كل مسلك كمن جاب عن لون النهار
جلا لون فاعل طبعا ولذلك جلا اللون يعني ارتحل اللون. يعني انجلي اللون. انجلي اللون عن لون هدى كل مسلك -

00:13:06

اللون الذي هدأه كل مسلك قصده البياض. فانجلی السواد الذي كان في شعری عن بياض كان كاماً فيه. وقال اللون انهى كل مسلك لانه البياض يعني صفة النقاء صفة الهدایة فقال هدى كل مسلك. مم. جلی اللون اي ارتحل اللون الاسود - 00:13:26

شابه. ها؟ ثم قال كمن جاب مثلما ان جاب عن لون النهار ضباب. شف كيف الضباب يكون مغطي - 00:13:46

البياض. والضباب السوداء. فكما انجلی السواد عن الضباب فصار بياضا. البياض - 00:14:06

عن النهار اللي هو بياض فصار بياضاً. اه. تشويه طبعاً. مم. كما يعني اه ذهب الضباب وهو السواد كان مخيماً على الشمس فمغطياً ايها فهو سواده وشبابه. فلما ذهب ارتحل الضباب ظهرت الشمس وانكشف بياض النهار فصار بياضاً - 00:14:26

صحيح شاب لون شعري ولكن نفسي - 00:14:46

الذى رايته لهذا ما ابصرته عيناك ولكنني في اعمافي هنالك روح وهنالك نفس - 00:15:02

لا تشيب حتى ولو شاب الشعر في رأسه وفي وجهي. وفي الجسم نفس لا تشيب بشيء ولو ان ما في الوجه منه حراب. طبعاً قصده

حراب في الوجه اما الشعر الايبير لانه الحرب بيضاء - 00:15:22
وزغيرة فاخذ منها القصر واللون ها واما ان يريد ان يقول انه انا الذي شبّتيني حراب في الوجه خطوب مصائب توالت علي وتتابعت

علیٰ ہی نکبات کثیر

فهذه - 00:15:40

في الرأس. ووالله كمانة الشكل تبع احيانا بعض الناس لو حسرت رأس بعض الشباب في اول شبابهم. لسة الشعر قوي بس شايبها تجد بالفعل كانها ابر ولو ان ما في الوجه منه حراب شبه كل شعرة بيضاء في وجهه بحربة اه اه بنص - 00:16:24

قاطع والمعنى اللامع ان يقول ان النكبات ظهرت في وجهك الحرام، وفي طبعا حزن. قصائد في مدحه ليكافور اخشیدی مليئة تضج بالاسى ثم قال في البيت الخامس اه هذا البيت الخامس ثم قال في البيت السادس لها اي لنفسي ظفر ان كل ظفر اعده يعني -

00:16:44

نفسی قوية لها ارادة قوية فشبهه الارادة التي عنده القوة التي عنده والعزمية التي عنده بالظفر. ان كل ظفر سبب ضعف جسمی. اذا جسمی ضعف بسبب تقدمي في العمر فانا اعد هذا الظفر وهو العزمية لكي يغطي على ذلك الضعف الذي حدث - 00:17:08

في جسده. فلا تروا او فلا تنتظروا اه ولا تمدوا اعينكم الى ضعف جسمی فان لدى فان لدى هي نفس في اعمالي لها ارادة تدافع عن هذا الضعف فتظاهري قويا. وناب اذا لم يبق في الفم ناب. ناب يعني قصده - 00:17:28

وارادة وعزيمة وقوة وشجاعة واقدام وفروسيّة وقتل اذا كلف اذا اه اذا لم يبقى في الفم نابو قصده يعني تساقطت اسنانه بسبب ايضا تقدمي في العمر فلو تقدمت في العمر وسقطت اسنانی فان لي نابا اه وسقطت انياب اسنانی فان لي نابا من عزيمتي يعوضني عن هذا - 00:17:48

الذی حدث بسبب تقدم في العمر فحاولوا ان تفصلوا ما بين عمري وما بين الشیب الذي ترونہ على وجهی او على رأسي وبين ارادتی التي لا تشیب ولا تحننی ولا تکل ولا تمل ابدا. هم. ثم قال في البيت السابع - 00:18:08

قال يغير مني الدهر ما شاء غيرها. يعني الدهر بيشتغل فيي قاعد. بشیب راسی. بحني ظهري. بطلع التجاعید في وجهی. بطلع الحرام. بخلي يعني بمشیتی فيها شيء من من الضعف او من الها. تمام؟ او يغير مني الدهر - 00:18:27

شاء غيرها غير نفس التي فيها هذا الطموح فلو غير الدهر في شكلي وفي هيئتي وفي مشیتی وفي کلامي وفي عینی وفي نظرتی وفي ملامح وجهی كل شيء الا انه لا يستطيع ان يغير طموحی ولا يستطيع ان يغير ارادتی فافعل ايها الدهر بهذا الجسد بهذه القشط فلسفة طبعا هذه افعل ايها - 00:18:47

الدهر بهذه القشرة التي علي ما شئت ولكنك لا تستطيع ان تصل الى روحي. فعليكم ان تفرقوا بين الروح والجسد. الجسد يعمل فيه الليل والنهار يعمل فيه الحدثان وتعمل فيه نواب الدهر ولكن الروح لا يعمل فيها شيء فهي شابة وهي طموحة وهي ارادة - 00:19:07

ومهما اختلفت النكبات والظروف والازمنة وتقدمت الاعمار فستبقى قوية. هم. لها ظفر اه يغير مني الدهر ما شاء غيرها وابلغ اقصى العمر طبعا هم بلاغة شخص العمر خمسة واربعين سنة ستة واربعين سنة. بقول لك وابلغ يعني يريد ان يقول ولو بلغت اقصى العمر. ومسكين ما ماتش يعني ما عاش بعد اربع خمس سنين - 00:19:27

القصيدة اللي مات عمره خمسين سنة تسعينية وخمسة وستين مواليدہ تسعينية وخمسة وستين ميلادية. تسعينية وخمسة وستين متوفی. هم. قال وابلغ اقصى العمر وهي اي روحي. نفسی کعب فتاة فانا ممکن يصير عمري تسعين سنة لكن روحي ونفسی شابة وما زالت صغيرة وهي کعب ها بالفتح - 00:19:49

تمام ثم قال في البيت الثامن واني يمدح نفسه واني كما ختم القصيدة الخمس والثلاثين بمدح نفسه قال لك شعري الى كل مكان. ايضا يمدح كافور ولكنه يقدم نفسه على كافور. واذا ختم بمدح نفسه على مدح كافور. كما قلت في القصيدة الخامسة - 00:20:12

والثلاثين لما قال اذا قال اذا قلته لم يتمتنع في شعره مم حتى الابيات الاخيرة الـ ٢٢ الـ ٢٣ مدح نفسه اذا قلته لم يتمتنع من وصوله جدار معلى او خباء مطنب. هنا يقول واني لنجم. خلى حاله عالي. ليش نجم؟ لانه وحيد - 00:20:32

اول شي ثاني شي مضيء والناس كلهم سواد. ويعيش في ليل ويعيش في نكبات وهو مضيء. ورغم هذه النكبات يزداد. هو بقول كلما اشتدت الظلمة تحاول يزداد اشتعلوا وازدادت توقدا. ثم عالي والناس تحته. ثم يهتدى به لانه فيه وعلامات قرآن کريم. مش رب

وبالنجم هم يهتدون. واني لنجم تهتدي بي صحبتي. يعني تهتدي برأيي. تهتدي بحكمتي. تهتدي بفلسفة تهتدي بنظرتي الى الامور.
واني لنجم تهتدي بي صحبتي اذا حال من دون النجوم سحاب. يعني اذا السحاب غطى - 00:21:12

هذه النجوم فانا الوحيد الذي لا يغطي. كل الناس تغطيهم سحاب من نوع ما ولربما كنا بالسحاب عن المصائب او عن الاحداث او عن الهموم ها فتحجم الناس او عن الانعزal عن الناس فالناس بعد فترة يملون الناس وينعزلون عنهم ولكنني مع ذلك مع كل هذه -

00:21:32

خطوب ومع كل هذه العوائق او المعوقات انا ظاهر وباز وناس تهتدي بي. واني لنجم تهتدي بي صحبتي اذا حال ده منع من دون النجوم سحابه. وفيه نظر او اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي - 00:21:52

اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتكم. هم. واني لنجم تهتدي بي صحبتي. اذا لا حال من دون النجوم سحاب. دعونا نتوقف عند هذا البيت الثامن نلتقيهم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثالثة عشرة بعد المئة القادمة ان شاء الله تعالى - 00:22:10
فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:22:30